مركز الدراسات الاستراتيجية - جامعة كربلاء
Center for Strategic Studies

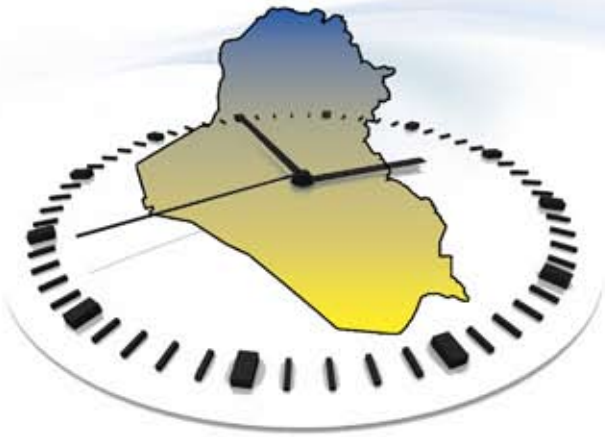

العراق في مراكز الأبحاث العالمية

نشرة استراتيجية يومية تصدر عن مركز الدراسات الاستراتيجية - جامعة كربلاء /الأحد ١٧- ١١- ٢٠١٣ / السنة الأولى/ العدد(٤٥)

مركز الدراسات الاستراتيجية/جامعة كربلاء

العراق
في مراكز الأبحاث العالمية

رئيس التحرير

المهندس عماد محمد الحسين

هيئة التحرير

د.نصر محمد علي

د. حيدر حسين آل طعمة

حيدر رضا محمد

حسين باسم عبد الأمير

لقاء حامد عباس

مؤيد جبار حسن

إعلام المركز

ليث علي شمران

الموقع الألكتروني

أحمد ستار جابر

التصميم والإخراج الفني

حسنين هاشم حسين

حنان محمد باقر

التدقيق اللغوي

علاء صالح عبيد

العراق في مراكز الأبحاث العالمية

التفكير الاستراتيجي في القران الكريم

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾

﴿آل عمران/ ١٩١﴾

كيف سيكون العالم عام ٢٠١٣؟

ننشر في هذا العدد ترجمة ملخصة لدراسة مهمة للكاتبة «جسيكا ماثيوس» رئيسة **مركز كارنيجي للسلام الدولي** والمنشورة في **مجلة الفورين بوليسي** والتي مضى عليها ما يقارب العام، **إلا ان توقعاتها ما زالت واقعية وأقرب إلى الواقع ولربما ستستمر إلى الأعوام القادمة**، إذ إنها توقعت بأن **الفتنة الطائفية ستكون البوصلة التي تتحدد من خلالها وجهة الأحداث في مختلف أنحاء منطقة الشرق الأوسط**، فقد أثار الغزو الأمريكي للعراق حرباً أهلية جعلته على حافة التقسيم إلى مكونات عدة كردية وعربية، وربما في وقت لاحق إلى مكونات سنية وشيعية منفصلة، ومن جانب آخر **فإن تداعيات «الربيع العربي» ستستمر لمدة طويلة، ربما لعقود من الزمن، على خلاف ما توقّع الكثيرون**، في ظل مخاوف من **انحسار الاهتمام الأمريكي بالمنطقة**، وترى بأن القضية الأساسية للولايات المتحدة هي **تجنّب الانزلاق إلى «الهاوية المالية»**؛ فعلى الرغم من المعالجات إلا انها فشلت في الوصول إلى الحل اللازم لها، أما في أوربا فإن الأزمة الاقتصادية أكثر حدَّةً، وفي خضم ذلك يظل الشرق الأوسط محط اهتمام المجتمع الدولي؛ **فالمنطقة الممتدة من المغرب إلى إيران ما تزال مسرحاً للاضطرابات السياسية في أعقاب الصحوة العربية، إذ تحوّل الإسلاميون من دورهم المألوف في المعارضة إلى مهمة أصعب بكثير وهي الحكم**، وفي هذا السياق فإن الحركات الدينية تتحول إلى أحزاب سياسية فيما تكافح الجماعات العلمانية لتنظيم نفسها في أحزاب فعالة، ولفتت الفورين بوليسي النظر إلى المخاوف المترتبة على الانسحاب الأمريكي من العالم ومن ضمن ذلك الانسحاب المزمع من أفغانستان واستعداد الدول المجاورة لها (إيران والهند وباكستان ودول آسيا الوسطى) لإعادة تشكيل نفوذها في أعقاب هذا الانسحاب، **وإن ما يدعم هذا التوجه هو النمو الهائل في إنتاج الغاز والنفط الذي أدّى إلى ظهور شبح انخفاض حاد في اعتماد الولايات المتحدة على البلدان المصدرة للنفط في الشرق الأوسط، فضلاً على أن عجز الموازنة الأمريكية والحاجة إلى خفض الإنفاق يوحي للبعض بأن الولايات المتحدة ستلعب دوراً أقل في السنوات المقبلة**، وفيما يتعلق بإيران تعتقد الدراسة بأنه حتى لو فشلت المفاوضات في العام ٢٠١٣ بشأن الملف النووي، فإن إيران ما تزال لديها الطرق التي تجعل من الضربة العسكرية غير محتملة، وحذّرت المجلة في مكان آخر من أن **ماسيحدث في سوريا سيؤثر بشكل كبير على قرارات السنّة حول المدى الذي**

في هذا العدد

الافتتاحية ٣

تركة أوباما في العراق.....٥

الإتجاهات الجديدة لعام ٢٠١٣ .....٧

الدور القطري في الصراع الطائفي السوري...١٠

مخاطر الانزلاق في حرب ضد سوريا ١٣

مؤسسة بريطانية: العنف والحرب الإقليمية
يعيقان التقدم النفطي في العراق ١٥

لوك أويل تتوقع بدء الإنتاج التجاري من غرب
القرنة-٢ بداية العام المقبل ١٦

لملاحظاتكم واستفساراتكم يرجى الاتصال بإدارة الإعلام

Tel: (00964) 7800168889

Email:info@kerbalacss.uokerbala.edu.iq

موقع النشرة على الانترنيت

kerbalacss.uokerbala.edu.iq

ضمن الموقع الالكتروني لمركز الدراسات الاستراتيجية / جامعة كربلاء

التقارير والتحليلات المنشورة لا تعبّر بالضرورة عن وجهة نظر المركز

الافتتاحية

سيذهبون إليه في التعبير عن استيائهم، وأوضحت أن فرص العراق في أن يصبح دولة مستقرة بعد عشر سنوات من الغزو الأمريكي – وإنفاق أكثر من ترليون دولار – ليست مشجعة، ورجّحت الدراسة دخول أفغانستان في مرحلة من عدم الاستقرار بعد رحيل القوات الدولية؛ وذلك لأن الوضع الأمني غير مشجع فيها، فضلاً على ذلك فإن نجاح المفاوضات مع طالبان أمر مشكوك فيه، **واستبعدت الفورين بوليسي حدوث تغييرات حاسمة في روسيا، وانها لن تحدث في العام ٢٠١٣ أو لسنوات بعد ذلك،** لكن مع ذلك فإن روسيا اليوم ليست كما كانت في السابق، إذ توجد فيها نخبة متمدنة وطبقة وسطى مستنيرة وهي أكثر حرية وازدهاراً من ذي قبل، وهي تدرك جيداً إخفاقات النظام، وتضع الدراسة التوقعات المتعلقة بالقضايا الاقتصادية، والسياسية، والأمن العالمي، وما إذا كانت الولايات المتحدة وأوربا قادرة على التعامل مع الأزمات الاقتصادية، على درجة قصوى من الأهمية تتجاوز كل القضايا المذكورة آنفاً، **فإذا ما اتفقت الأحزاب الأمريكية على طريقة تنقذهم من الوقوع في الهاوية المالية، فسيؤدي ذلك إلى معالجة الاضطراب الاقتصادي الحاد الذي اجتاح الاقتصاد خلال الثمانية عشر شهراً الماضية،** الأمر الذي سيطلق العنان لاستثمارات القطاع الخاص الذي بدوره سيشعل شرارة الانتعاش الاقتصادي ويعطي زخماً جديداً للدور الدولي للبلاد، وأما بالنسبة لأوربا، بوصفها أكبر كيان اقتصادي في العالم وتتولى زعامة النظام العالمي الليبرالي، فإن التحدي يتجسد بضبط الاقتصاد والإرادة السياسية، وهناك خطوات حثيثة اتُخذت في سبيل إنقاذ اليورو.

تركة أوباما في العراق

مجلة ذا ناشنال
٢٠١٢/٧/١٣

ترجمة: مؤيد جبار حسن
مراجعة: د. نصر محمد علي

لم تكتمل مهمة إدارة أوباما في العراق، إذ أظهر رئيس الوزراء المالكي ميولاً استبدادية، واستمر العنف بمأساوية، وإن كان بمستويات منخفضة، إذ كان الانسحاب الكلي للقوات الأمريكية في مثل هذه البيئة غير حكيم

بدأ الكاتب بالقول: إن تعامل باراك أوباما كان يتسم بالواقعية تجاه العراق، فقد كان الهدف الرئيس له أن يبطيء من وتيرة انسحابه الموعود من العراق بشكل مثير، إذ أكد بأنه سيسحب جميع التشكيلات المقاتلة من العراق في غضون ١٦ شهراً من تولية الرئاسة، إلا أنه، وبعد ١٩ شهراً، ما يزال للولايات المتحدة خمسون ألفاً من القوات هناك (إذ تمت إعادة نشرها، بطريقة الخدعة الرياضية، كـ «ألوية للنصح والمساعدة»).

ولفت الكاتب النظر إلى أن قرار الإبقاء على هذا العدد من القوات في ٢٠١١ كان بناءً على توصية من الجنرال رايموند اوديرنو الذي استلم قيادة القوات في العراق من الجنرال ديفيد بترايوس الذي قاد استراتيجية زيادة عدد القوات الأمريكية حتى أيلول ٢٠٠٨، عندما عاد إلى الوطن لإدارة القيادة المركزية الأمريكية؛ ومن وزير الدفاع روبرت غيتس. كذلك بُنيت المفاوضات على الاتفاقية بين بوش والمالكي أواخر عام ٢٠٠٨ التي أدّت إلى مغادرة القوات الأمريكية للمدن العراقية بحلول حزيران ٢٠٠٩، ومغادرة البلد بحلول كانون الأول ٢٠١١.

ولاحظ الكاتب أن أوباما استطاع تجنّب انهيار كبير للقوات الأمريكية في العراق في سنة ٢٠٠٩ المضطربة عبر تحديث الخطط في هذا المجال، ولاسيما عندما اتخذ العراقيون استعداداتهم وعندما انسحبت القوات الأمريكية من المدن العراقية، وبذلك أُلقي المزيد من المسؤولية على الجيش والشرطة العراقية، وكان هذا الوقت المناسب لاختبار استقرار العراق. مع خطة أوباما الجديدة، تبقى القوات الأمريكية متينة الجانب خلال الانتخابات العراقية الحاسمة في آذار ٢٠١٠ – ثاني انتخابات حقيقية في الديمقراطية الفتية – اللحظة الحساسة في أي بلد خرج مؤخراً من نير الديكتاتورية، وتبنّى حكومة نيابية.

وقد كانت هناك دبلوماسية جديدة في ذلك الوقت، تزعمها نائب الرئيس بايدن. خلال شتاء ٢٠١٠، بدا رئيس الوزراء المالكي مصمماً على استغلال القضايا غير الواضحة – في قانون الانتخابات العراقي ليضمن تمسكه بالسلطة، منع أعضاءً سابقين في حزب البعث الصدامي من الوصول إلى مناصبهم بعد فوزهم بالمقاعد من دون سند قانوني.

وفي الوقت الذي يذكر فيه الكاتب بعض المؤشرات الإيجابية على الأوضاع في العراق كانخفاض معدلات

العنف، وتزايد تجهيز الطاقة الكهربائية، وانخراط كبريات شركات النفط في العالم للاستثمار في قطاع النفط، إلا أنه يرى أن السياسة تسير على غير هدى، وان المستقبل غير مضمون.

لم تكتمل مهمة إدارة أوباما في العراق، إذ أظهر رئيس الوزراء المالكي ميولاً استبدادية، واستمر العنف بمأساوية وإن كان بمستويات منخفضة. في هذه البيئة، كان الانسحاب الكلي للقوات الأمريكية مؤسفاً، صحيح أن القوات الأمريكية قدّمت بعض المساعدة لقوات الأمن العراقية وقامت بتهدئة بعض التوترات، إلا أن الموقف اختلف عندما رحلوا.

هنا يطرح الكاتب تساؤلاً مفاده: إلى أي مدى كان انسحابهم حتمياً؟ هل كان بإمكان أوباما فعل المزيد لتحسين احتمالات الصراع بصفقة مقبولة مع الحكومة العراقية يتم فيها الإبقاء على خمسة إلى عشرين ألفاً من القوات الأمريكية، لمدة إضافية، ربما لأكثر من عدة سنوات؟ من الصعب القول بذلك. لم تستطع إدارة أوباما فرض الموضوع، كما أن السكرتير «كيتز» أدرك في ملاحظة له أواخر ٢٠١٠ أن الولايات المتحدة ستكون منفتحة على إعادة النظر في الموعد النهائي للانسحاب، لكن فقط عندما يطلب العراقيون ذلك. كان إصرار المالكي على أن الوقت قد حان للانسحاب بموجب اتفاقية ٢٠٠٨، وكانت إدارة بوش هي التي وقّعت هذه الاتفاقية. إن السياسة العراقية – وفقاً للكاتب– مازالت تحمل في طياتها مؤشرات مناهضة للأمركة، والعراقيون مازالوا يريدون إدارة شؤونهم بأنفسهم.

هناك تقارير تتحدث عن أن إدارة أوباما قد أكدت للعراقيين بأن أي دور دائمي لها سيكون متواضعاً جداً، ربما لإخافة الذين يرغبون في بقاء القوات الأمريكية بأعداد كبيرة. هذه الحقيقة ربما ساهمت في إيجاد الطريق المسدود للمفاوضات، وبذلك تم الانسحاب الكامل للقطعات الأمريكية من البلاد. إذا كانت مثل هذا التقارير حقيقية، فإن إدارة أوباما قد قامت بمقامرة غير ضرورية.

لكن الولايات المتحدة أعطت العراق ثمان سنوات ونصف من الدعم العسكري من ضمنها الثلاثة الأقرب في ظل إدارة أوباما. صحيح أن واشنطن كانت غير متحمسة للبقاء، إلا أن العراقيين وحكومتهم الديمقراطية هم الذين أصروا على أن لاحصانة قانونية للقوات الأمريكية، والجميع يعرف أن هذا الأمر غير مقبول في الولايات المتحدة.

ومن هنا فقد اتخذ العراقيون قراراً حاسماً بمغادرة القوات الأمريكية، إذ كان هذا من حقهم، وهو من جانب آخر أمر مفيد للولايات المتحدة في أن تثبت للشرق الأوسط والعالم ذلك، عندما يُطلب منها الرحيل، ترحل. وهذا في الوقت نفسه يفند العديد من الأساطير حول النزعة الامبراطورية المزعومة وعدم تشجيع البلدان على عدِّ حضورنا ومساعداتنا منحة. وبالمحصلة، كان هذا نتيجة لمقامرة معقولة بين بغداد وواشنطن.

رابط المقال: http://goo.gl/oruW2F

الإتجاهات الجديدة لعام ٢٠١٣

الكاتبة : جسيكا ماثيوس/رئيسة مركز كارنيجي للسلام الدولي
توقّعات الفورين بوليسي للأحداث العالمية في العام ٢٠١٣
٢٠١٢/١١/٢٨

ترجمة وتلخيص: د. نصر محمد علي

إن الفتنة الطائفية ستكون البوصلة التي تتحدد من خلالها وجهة الأحداث في مختلف أنحاء منطقة الشرق الأوسط، فقد أثار الغزو الأمريكي للعراق حرباً أهلية جعلته على حافة التقسيم إلى مكونات عدة كردية وعربية، وربما في وقت لاحق مكونات سنية وشيعية منفصلة، ومن جانب آخر فإن تداعيات «الربيع العربي» ستستمر لمدة طويلة، ربما لعقود من الزمن، على خلاف ما توقّع الكثيرون، في ظل مخاوف من انحسار الاهتمام الأمريكي بالمنطقة

أكدت الفورين بوليسي في **مستهل تقريرها أن هناك عوامل رئيسة ستتحكم في أحداث عام ٢٠١٣ وهي: أزمة النظام العالمي الغربي، وتصاعد العنف الطائفي في الشرق الأوسط، فضلاً على المخاوف من انحسار الدور الأمريكي في العالم.** إن التحدي الماثل هو الأزمة التي يمر بها الانموذج الديمقراطي الغربي الذي يعود سببه إلى عدم قدرة الولايات المتحدة وأوربا على التعامل مع القضايا الضريبية والمالية، صحيح أن المشاكل اقتصادية إلا ان الضعف سياسي في المقام الأول. إن استمرار الفشل في العمل سيفضي إلى إضعاف المكانة العالمية للغرب في كل بعد من أبعاد القوة القومية من قبيل القدرة على الازدهار وتحشيد العمل الدولي وتوجيهه، وكذلك تعزيز المصالح القومية الأساسية. القضية الأساسية للولايات المتحدة هي تجنّب الانزلاق إلى «الهاوية المالية»؛ فعلى الرغم من المعالجات إلا انها فشلت في الوصول إلى الحل اللازم لها. أما في أوربا فإن الأزمة الاقتصادية أكثر حدَّةً. وفي خضم ذلك يظل الشرق الأوسط محط اهتمام المجتمع الدولي؛ **فالمنطقة الممتدة من المغرب إلى إيران ما تزال مسرحاً للاضطرابات السياسية في أعقاب الصحوة العربية، إذ تحوّل الإسلاميون من دورهم المألوف في المعارضة إلى مهمة أصعب بكثير وهي الحكم**، وفي هذا السياق فإن الحركات الدينية تتحول إلى أحزاب سياسية فيما تكافح الجماعات العلمانية لتنظيم نفسها في أحزاب فعالة. ورجّحت الفورين بوليسي **أنه في العام المقبل ستكون الفتنة الطائفية البوصلة التي من خلالها تتحدد وجهة الأحداث في مختلف أنحاء المنطقة.** فخلال عقود من الحكم غير الفعّال يُلاحظ أن الأنظمة الدكتاتورية في الشرق الأوسط لم تتمكن من إبقاء الانقسامات بين السنة والشيعة تحت السيطرة. **فقد أثار الغزو الأمريكي للعراق حرباً أهلية جعلته على حافة التقسيم إلى مكونات عدة كردية وعربية، وربما في وقت لاحق مكونات سنية وشيعية منفصلة، ويعود ذلك بشكل جزئي إلى النفوذ الإيراني.** فملالي إيران يلعبون دوراً رئيساً في سوريا، إذ يقاتل الحكام من الأقلية الشيعية في دمشق بسبب مخاوفهم من تحوّل سوريا إلى بلد سني، والحكومات السنية والشيعية في المنطقة تقدم الأسلحة والأموال داعمين أحد أطراف الحرب الأهلية كلٌّ وفق توجهه الطائفي. ولايقتصر العنف الطائفي على سوريا فحسب بل في لبنان أيضاً - التي هي

دائماً على فوهة بركان الطائفية – الذي يحاول جاهداً الابقاء على السلام الذي حققه بشق الأنفس. **وفي البحرين فقد قمعت الحكومة السنية الانتفاضة الشيعية بوحشية، ومن السهل أن ينتشر هذا الاتجاه إلى أبعد من ذلك في جميع أنحاء المنطقة. ولفتت الفورين بوليسي النظر إلى المخاوف المترتبة على الانسحاب الأمريكي من العالم ومن ضمن ذلك الانسحاب المزمع من أفغانستان واستعداد الدول المجاورة لها (إيران والهند وباكستان ودول آسيا الوسطى) لإعادة تشكيل نفوذها في أعقاب هذا الانسحاب. إن ما يدعم هذا التوجه هو النمو الهائل في إنتاج الغاز والنفط الذي أدّى إلى ظهور شبح انخفاض حاد في اعتماد الولايات المتحدة على البلدان المصدرة للنفط في الشرق الأوسط، فضلاً على أن عجز الموازنة الأمريكية والحاجة إلى خفض الإنفاق توحي للبعض بأن الولايات المتحدة ستلعب دوراً أقل في السنوات المقبلة.**

أوقات صعبة تنتظر آسيا:

الصحوة العربية

رجّحت الفورن بولسي تحت هذا العنوان **أن تداعيات «الربيع العربي» ستستمر لمدة طويلة، ربما لعقود من الزمن، على خلاف ما توقّع الكثيرون.**

وأكدت فيما يتعلق بمصر على أن الوضع السياسي المعقّد سيستمر خلال عام ٢٠١٣. أما في ليبيا فإن الحكومة ستستمر في النضال من أجل استعادة احتكارها الشرعي للقوة من الميليشيات المسلحة تسليحاً جيداً.

الملف النووي الإيراني

حققت إدارة أوباما نجاحاً دولياً هاماً في العقوبات المفروضة على إيران، التي تسببت في هبوط حاد في قيمة العملة الإيرانية وفي ارتفاع معدلات البطالة والتضخم إلى مستويات قياسية. وعلى الرغم من الثمن الذي تدفعه إيران للحصول على الأسلحة النووية إلا انها لم تبدِ أي استعداد للتخلي عن ذلك التوجه. **حتى لو فشلت المفاوضات في العام ٢٠١٣ بشأن الملف النووي، فإن إيران ما يزال لديها الطرق التي تجعل من الضربة العسكرية غير محتملة.**

العراق

في غضون ساعات من رحيل آخر جندي أمريكي اتهم رئيس الوزراء الشيعي نوري المالكي نائب الرئيس السني بالخيانة العظمى، وكان ذلك مؤشراً مبكراً على التصدع الطائفي المتفاقم في البلاد. وفي الشمال حصل التقارب غير المتوقّع – الذي يعد أشبه بالمعجزة – بين حكومة إقليم كردستان وتركيا، الذي حوّل العلاقة بينهما من الصراع المحموم إلى الدفء السياسي، كما وتدفقت استثمارات شركات النفط الغربية الكبرى على حساب حقوق بغداد، الأمر الذي أدّى إلى تعميق الخلافات الاقتصادية بينهما. **وحذّرت المجلة من أن ماسيحدث في سوريا سيؤثر بشكل كبير على قرارات السنّة حول المدى الذي سيذهبون إليه في التعبير عن استيائهم، وأوضحت أن فرص العراق في أن يصبح دولة مستقرة بعد عشر سنوات من الغزو الأمريكي – وإنفاق أكثر من ترليون دولار – ليست مشجعة.**

إنهاء الحرب الأمريكية التي طال أمدها

تحت هذا العنوان ركزت الفورن بولسي على الوضع في أفغانستان، وفي هذا الخصوص أشارت إلى قرار الرئيس أوباما بسحب القوات نهاية عام ٢٠١٤، إذ تتوقع إدارته أنه بحلول الوقت المذكور ستكون القوات الأفغانية قوية

بما فيه الكفاية لحماية أمن البلاد، يدعم ذلك إشراك طالبان في مفاوضات تجري في المستقبل القريب، مع ذلك **رجّح التقرير أن تدخل أفغانستان في مرحلة من عدم الاستقرار بعد رحيل القوات الدولية؛ وذلك لأن الوضع الأمني غير مشجع فيها، فضلاً على ذلك فإن نجاح المفاوضات مع طالبان أمر مشكوك فيه.** أما في باكستان فهناك الكثير من المؤشرات التي تبعث على التفاؤل فيها، فالانتخابات التي ستحصل في العام المقبل ستشهد أول نهاية لمدة من الحكم المدني في تاريخ باكستان، الأمر الذي سيشكل معلماً مهماً فيها، فضلاً على ذلك فإن هواجس باكستان حيال عدوها الهند قد هدأت بشكل كبير إذ نمت التجارة بين البلدين بشكل ملحوظ، وهناك حديث عن جهود جديدة لتسوية النزاعات الإقليمية بينهما.

ارتياح غريب في روسيا

على الرغم من الاحتجاجات التي عمّت شوارع موسكو في نهاية عام ٢٠١١ إلا ان هذه الحركة ضعفت بدلاً من أن تنتشر، وبعد ثلاثة أشهر انتُخب رئيس الوزراء **فلاديمير بوتين** بأغلبية ساحقة رئيساً. واستبعدت الفورين بوليسي حدوث تغييرات حاسمة في روسيا، وانها لن تحدث في العام ٢٠١٣ أو لسنوات بعد ذلك، لكن مع ذلك **فإن روسيا اليوم ليست كما كانت في السابق، إذ توجد فيها نخبة متمدنة وطبقة وسطى مستنيرة وهي أكثر حرية وازدهاراً من ذي قبل، وهي تدرك جيداً إخفاقات النظام.** إن القرار الأكثر أهمية على المدى القريب هو ما إذا كانت الولايات المتحدة وروسيا ستتعاونان بخصوص أنظمة الدفاع الصاروخي، هذا التعاون سيغير قواعد اللعبة بالنسبة لعلاقة روسيا مع الغرب وبالنسبة لمستقبل السيطرة على التسلح النووي.

«إنه الاقتصاد ياغبي»[1]

تضع الفورين بوليسي التوقعات المتعلقة بالقضايا الاقتصادية، والسياسية، والأمن العالمي، وما إذا كانت الولايات المتحدة وأوربا قادرة على التعامل مع الأزمات الاقتصادية على درجة قصوى من الأهمية تتجاوز كل القضايا المذكورة آنفاً. إذا ما اتفقت الأحزاب الأمريكية على طريقة تنقذهم من الوقوع في الهاوية المالية، فإنه سيؤدي إلى معالجة الاضطراب الاقتصادي الحاد الذي اجتاح الاقتصاد خلال الثمانية عشر شهراً الماضية، الأمر الذي سيطلق العنان لاستثمارات القطاع الخاص الذي بدوره سيشعل شرارة الانتعاش الاقتصادي ويعطي زخماً جديداً للدور الدولي للبلاد. أما بالنسبة لأوربا، بوصفها أكبر كيان اقتصادي في العالم وتتولى زعامة النظام العالمي الليبرالي، فإن التحدي يتجسد بضبط الاقتصاد والإرادة السياسية، وهناك خطوات حثيثة اتُخذت في سبيل إنقاذ اليورو.

١- إنه الاقتصاد يا غبي، هي عبارة في السياسة الأمريكية استُخدمت على نطاق واسع خلال الحملة الانتخابية الناجحة لبيل كلينتون ضد جورج بوش الأب عام ١٩٩٢. اكتبست العبارة شعبيتها من جيمس كارفيل – استراتيجي في حملة كلينتون الانتخابية – و توحي إلى أن الأخير هو الخيار الأفضل لرئاسة أمريكا لأن بوش لم يهتم بالاقتصاد اهتماماً كافياً، إذ شهد الاقتصاد الأمريكي موجة من الكساد.

رابط المقال: http://goo.gl/I1N1QY

الدور القطري في الصراع الطائفي السوري

الكاتب: مايكل ستيفنز/ باحث في المعهد الملكي لدراسات الدفاع والأمن في قطر
٢٠١٣/٦/١٠

ترجمة وتلخيص: لقاء حامد
مراجعة: د. نصر محمد علي

قد حان الوقت لقطر أن تتحمل المسؤولية بسبب تصريحات القرضاوي بشأن سوريا، إذ تصر وبشكل متكرر في مناقشات مع دبلوماسيين دوليين أنها تبغض الطائفية، وتشعر بقلق عميق من الانجراف الطائفي السوري، إلا انها تلتزم الصمت تجاهه فهو ينفث النار من منبره، فإذا ما استمر بالحث على الجهاد، فلا يمكننا إلا أن نفترض أن قطر تدعم هذا ضمنياً كأسلوب لتحويل ميزان القوة مرة أخرى لصالح المتمردين

يذكر الكاتب في مقدمة مقاله: إن قطر قد خسرت في معركة القصير وهذا أمر محرج قوّض جهد عامين من الدعم لحركة التمرد هناك وما يقرب من ثلاثة مليارات من الدولارات **وبات من الضروري أن تتحمل مسؤولية ما صرّح به القرضاوي فيما يتعلق بسوريا.**

قد أدّت الطائفية المتزايدة في سوريا إلى تدخل حزب الله للدفاع عن الشيعة هناك ومساعدة جيش بشار الأسد في الاستيلاء على مدينة القصير، وهذا أمر يستحق أن نسلط الضوء عليه، **لذا فقد أصبح هذا الصراع بمثابة لعبة الموت الطائفية الخاسرة بين فئتين من المسلمين**، إن حزب الله يقاتل للدفاع عن الأضرحة والقرى الشيعية من التعرض للتدمير من قِبل المتطرفين السنة الذين يقاتلون من جهتهم لحماية المدنيين السنّة والبلدات من الجيش العلوي المدعوم من إيران.

وتقف كل من السعودية وتركيا وراء هؤلاء المقاتلين السنة، أما قطر فقد أصبحت أيضاً من المدافعين عن المصالح السنية في المنطقة بشكل مباشر على حساب الشيعة، فأدّى موقفها هذا إلى خلاف بينها وبين حزب الله الذي كان حليفاً قوياً لها في السابق، كما أشار الإعلامي الإماراتي سلطان القاسمي إلى ذلك في مقال مهم بعنوان «قطر تقطع علاقاتها مع حزب الله» ذاكراً الحرب الإعلامية التي تجري على قدم وساق بين حزب الله وحلفائه في إيران وسوريا ضد قطر، فعلاقة حزب الله بقطر لم يعد بالإمكان إصلاحها نتيجة لتدخل الأخيرة في سوريا وردود فعل حزب الله تجاه ذلك،

openDemocracy
free thinking for the world

وهناك أيضا توتر ملحوظ بين قطر وإيران ولكن الطرفين يحاولان التخفيف من حدته وإنشاء علاقات ودية كونهما يشتركان في حقل غاز بحري ضخم.

وأضاف المقال أنه لم يكن الخلاف مع حزب الله ينعكس فقط من خلال محطات التلفزيون، فقطر تستضيف رمزاً إسلامياً يعدّ قوة مؤثرة للغاية في جميع أنحاء العالم السني وهو الشيخ (**يوسف القرضاوي**) الزعيم الروحي لجماعة الإخوان المسلمين، الذي نادى بالحفاظ على التماسك منذ اندلاع ثورات الربيع العربي، أما خطبه الأخيرة فقد ناقضت سابقاتها وكانت عدائية، وأعلن استنكاره للاحتجاجات في البحرين واصفاً إياها بكونها مجرد محاولة طائفية من قِبل الشيعة المدعومين من إيران لإلحاق الضرر بأهل السنة، **وهنا يتساءل الكاتب عما إذا كانت رؤية الأحداث في العالم العربي تتم حقاً خارج المعايير الطائفية أم لا.** إن من يتابع قضية البحرين عن كثب يعلم بأنها معضلة أكثر تعقيداً بكثير من مجرد مثال لصراع بسيط بين السنة والشيعة.

كشف القرضاوي وجهه الحقيقي عندما نعت حزب الله بحزب الشيطان وحث «على الجهاد في سوريا ضد بشار الأسد وحزب الله الذين يقتلون السنَة والمسيحيين والأكراد»، ومن غير المتوقّع أن يستجيب الأكراد والمسيحيون لندائه، بل إن أهل السنة فقط سيستجيبون، وقد أيده في ذلك الشيخ عبد العزيز مفتي السعودية. إن الحقيقة الكامنة وراء الطريقة التي تكلم بها رجال الدين السنة هي من أجل نعت حزب الله بالطائفية وان موقفهم لمجرد الوقوف ضد هذا التوجه، وهم على حق في ذلك، فدوافع حزب الله في سوريا طائفية بشكل واضح، ولكن ذلك لا يضفي الطابع الأخلاقي على رأي وتوجهات القرضاوي الذي يرى هو والشيخ عبد العزيز بأن الحرب في سوريا هي بين السنة والشيعة، وانهم يعوّلون كثيراً على فوز الجانب السني، ويسعدهم هزيمة بشار وحزب الله وإيران وكسر المحور الشيعي. تعدّ علاقة حكومة قطر بمواطنيها الشيعة الذين يشكلون نسبة ٧-١٠٪ من السكان جيدة، ولهم مطلق الحرية في ممارسة شعائرهم الدينية من دون تدخل فلا توجد طائفية داخل قطر نفسها، لكن هذا لايعني أن بعض القطريين لايمتلكون وجهات نظر مناهضة للشيعة

فهم مرتابون بشـــدة من إيران وتدخلاتها لصالح الشـــيعة في المنطقة. لكن مع ذلك فإن سياســـة قطر نفسها ليست طائفية ولا تدعم أي عمل يسعى لتقسيم القطريين على أساس طائفي، وهذا يعطي انطباعاً بأن تدخل قطر في سوريا لايأتي في سياق استراتيجية معدّة لتدمير الشـــيعة أو العلويين، بـــل انها تهدف لإزالة بشـــار الأســـد من الحكم فقط، وذلك سيكون بمثابة صفعة لإيران.

واســـتمر الكاتب في القول بأن مما لا ريب فيه أن قطـــر أفرطت في حماســـها وعدم التبصر في مســـاعداتها بتســـليح وتمويـــل الجماعات الـــتي تحمل وجهات نظر طائفية للغاية، ولكن من الخطأ أن نفـــترض أن الدوحة تؤيد جبهة النصرة وانها منحتهم الأوامر لإحراق مسجد شيعي، انهم لم يفعلوا ذلك ولا يؤيدون سيطرة المقاتلين المتطرفين الســـنّة علـــى أهداف ذات طابع طائفي. المنطقة الآن على مفترق طرق إذ يلعب العالم الشيعي ببطاقته الرابحة والمخاطر بدأت تزداد، فيما يتساءل صناع القرار في قطر عما يمكن القيام به للرد وإيقاف خساراتهم في الوقت الذي يســـعى فيه ضيفهم الأكثر شهرة لإثارة العالم السنّي وتحريضه على الجهاد، والسؤال هنا هو ما إذا كانت قطر تقف وراء هذا الرجل ودعوته للجهاد، فالقرضاوي ليس أمير دولة قطر، ولا يوجد أي دعم صريح لآرائه من النخبة الحاكمة، ولكن العلاقة بينهما غامضة بعض الشيء، **وقد حان الوقت لقطر أن تتحمل المسؤولية بسبب تصريحات القرضاوي بشأن سوريا، إذ تصر وبشكل متكرر في مناقشات مع دبلوماسيين دوليين أنها تبغض الطائفية، وتشعر بقلق عميق من الانجراف الطائفي السوري، إلا انها تلتزم الصمت تجاه القرضاوي الذي ينفث النار من منبره، فإذا ما استمر القرضاوي بالحث على الجهاد، فلا يمكننا إلا أن نفترض أن قطر تدعم هذا ضمنياً كأسلوب لتحويل ميزان القوة مرة أخرى لصالح المتمردين.**

وأخـــيراً على قيادة قطر أن تدرك انه في حال نأت بنفسها عن القرضاوي ستواجه تعقيدات داخلية وخارجية وإذا ما استمرت بالسماح له بتولي الزعامة الدينية في الدوحة فســـتصبح موصومة بطائفيته المعلنة.

رابط المقال: http://goo.gl/LIytnm

مخاطر الانزلاق في حرب ضد سوريا

الكاتب: ليزلي غيلب/ الرئيس الفخري لمجلس العلاقات الخارجية
٢٠١٣/٣/٢٠
ترجمة: مؤيد جبار حسن
مراجعة: د. نصر محمد علي

إن تسليح المتمردين في سوريا يقود إلى منزلق خطير، وهو أمر تروّج له جماعة صغيرة من أنصار التدخل في أروقة صنع القرار الأمريكي الذين يجهلون الوقائع على الأرض، كما فعلوا ذلك من قبل في فيتنام والعراق وأفغانستان وليبيا، وإذا ما انتهت الحرب في سوريا بقوة السلاح، فإن هذا غير جيد بالنسبة للولايات المتحدة، أما إذا انتهت عبر استراتيجية التفاوض الواقعي مع الآخرين، فإنها ستكون الفرصة الوحيدة لتحقيق نتائج لائقة للسوريين ولجيرانهم ولأمريكا

في الذكرى العاشرة لاحتلال العراق، يشير ليزلي غيلب إلى أنهم على وشك **ارتكاب الأخطاء نفسها في سوريا، التي يمكن أن تؤدي إلى صراع دموي آخر.**

فتزايد الضغوط على الولايات المتحدة للتدخل، بسبب الشعور بالذنب لوجود ٧٠,٠٠٠ قتيل سوري وملايين اللاجئين. لكن المنزلق الخطير، وفقاً للكاتب، يكمن في **الانخراط في أعمال عسكرية صغيرة** (هي دون الحرب) التي لم تلبث أن تتحول إلى حرب أكبر، وهذا بالضبط ما فعلته الولايات المتحدة في فيتنام والعراق وأفغانستان وليبيا.

ويرى الكاتب أن اتهام الحكومة السورية باستخدام الأسلحة الكيمائية ليس سبباً كافياً لتسليح المتمردين وبدء حرب من جانب الولايات المتحدة. **فالأفضل بالنسبة للرئيس أوباما القيام بهجوم جوي لمرة واحدة ضد منشأة عسكرية سورية، كردٍ قوي يتناسب مع هكذا جريمة،** وترك الأمر عند هذا الحد. **فالوقت ليس مناسباً لـ «تغيير قواعد اللعبة» كما هدد أوباما.**

وبصدد تسليح المتمردين في سوريا يرى الكاتب أن هذا التوجه يقود إلى منزلق خطير وهو مدفوع من قِبل جماعة صغيرة من دعاة التدخل في الولايات المتحدة، ويمضي ليزلي غيلب إلى التساؤل وقبل أن يتم توريد السلاح إلى المعارضة السورية: من هم هؤلاء المتمردون الأخيار الذين تنوي أمريكا تزويدهم بالسلاح؟ ويجيب هو: إن أنصار التدخل اتخذوا قرارهم وكأنهم يعرفون كل شيء، لكنهم في الحقيقة لا يعرفون شيئاً عن سوريا والمتمردين هناك. ويستشهد الكاتب بما قاله رئيس هيئة الأركان المشتركة الجنرال مارتن ديمبسي «منذ حوالي ستة أشهر كان لدينا فهم مبهم عن المعارضة، والآن أقول: إنها أكثر إبهاماً».

كذلك قال العاملون في وكالة المخابرات الأمريكية: إنهم **يعرفون المجاهدين جيداً زمن الحرب مع السوفيت في أفغانستان إلا انهم انقلبوا فيما بعد إلى طالبان،** فما الذي يضمن أن لا تنقلب الجماعات المتمردة داخل سوريا، صحيح أنه يوجد من هم يقاتلون لأجل نيل حريتهم، لكن **يوجد كذلك محتالون يخفون أهدافهم الحقيقية.**

الحل لدى الكاتب يكمن **في التركيز على مصلحة**

واحدة مشتركة لجميع المعتدلين والتحالف العربي والأطراف الغربية، وهي منع انتصار الحركات الجهادية في سوريا. فعلى الرغم من الدعوات إلى التدخل العسكري الكبير، لتأمين الأسلحة الكيميائية كما أراد السيناتور ليندسي غراهام أو لفرض منطقة حظر جوي كما أشار السيناتور كارل ليفين، يستطرد الكاتب: **ماذا لو فشلت كل هذه التدابير؟** وحتى وإن نجحت تلك التدابير وسقطت سوريا، ألن يذهب الجميع بما فيهم العرب والأوربيون والولايات المتحدة بعيداً عن تحمل المسؤولية؟ كما فعلوا مع ليبيا مؤخراً، وهم يتفرجون على انهيارها فقط.

ويتساءل ليزلي غيلب لماذا لا يزوِّد أصدقاء واشنطن وجيران سوريا المتمردين بالسلاح ويطالبون أمريكا بفعل ذلك؟ إنهم لا يريدون فعل ذلك كي لا يتعرضوا لردة الفعل العربية المحتومة. كما ان هذا الكلام ينطبق على الأتراك. كما لا يجب أن ننسى أن بعض الأطراف العربية المتحالفة مع الولايات المتحدة قد زوّد الجهاديين سراً بالسلاح، فيما يصر الإسرائيليون على عدم تسليح واشنطن للمتمردين، فهل يعرفون شيئاً لا نعرفه؟

و يعتقد الكاتب أن تسليح واشنطن للمتمردين السنة، حتى المعتدلين منهم، وإضعاف نظام الأسد يعد خطراً كبيراً، فمن سيكون المستفيد حينئذ؟ لا شك انهم الجهاديون المتطرفون، كما يمكن أن نتصور أن تنظيماً كالقاعدة يمتلك السلاح الكيميائي وباقي الأسلحة الحديثة يحكم سوريا.

ويمضي الكاتب في تساؤلاته قائلاً: كيف نساعد المعتدلين السنة دون أن نفيد الجهاديين؟ جواب الإدارة الأمريكية كان المضي في مفاوضات بين الائتلاف الوطني السوري في تركيا ونظام الأسد. وهذا الأمر يجده الكاتب غير معقول، فهولاء القادة السياسيون السوريون لا يتمتعون بأي تأثير على المتمردين، ومن ثم فإن أي اتفاقيات يعقدونها لا تعني شيئاً لمن يمسك الأرض بالقوة. وعلى المنوال نفسه، لا يمتلك العلويون السوريون حافزاً لوضع ثقتهم بالولايات المتحدة، فإذا سقط الأسد فمن يمنع الجهاديين من ارتكاب مجزرة بحقهم. فهل لدى واشنطن استراتيجية لجعل المفاوضات مجدية؟

ويبدي ليزلي غيلب إعجابه بفريق أوباما الذي استطاع لحد الآن تجنب الانزلاق صوب التدخل العسكري، أو تقديم السلاح. لكن هذا لا يكفي برأيه، **فالمطلوب استراتيجية تساعد المتمردين الأخيار وتحمي العلويين، وذلك عبر التركيز على مصلحة واحدة مشتركة تجمع كل المعتدلين، من دول عربية وغربية متحالفة لمنع انتصار الجهاديين في سوريا الذي يمثل تهديداً كبيراً لجميع الأصدقاء.**

فهناك، وفقاً للكاتب، طريق واحد لاستراتيجية معقولة بعيداً عن المشاكل، من أجل أن يتعلم قادة الكونغرس ووسائل الإعلام، وفوق ذلك كله، الإدارة الأمريكية الدروس من العراق وأفغانستان وفيتنام، وحمل أنفسهم على السؤال بصورة مرضية والإجابة بشكل معقول عن الأسئلة الصعبة، قبل أن نجد أنفسنا بكل حماقة وأنانية في حرب أخرى. حتى ان الجنرال ديمبسي تطرق لهذا الموضوع «لا أستطيع أن أرى في هذه المرحلة أن الخيار العسكري سيؤدي إلى نتيجة مفهومة، وإلى أن أقرر القيام به، سنمضي قدماً بحذر»، **ويختتم الكاتب معتقداً أن الحرب في سوريا إذا انتهت بقوة السلاح، فإن هذا غير جيد بالنسبة للولايات المتحدة.** أما إذا انتهت عبر استراتيجية التفاوض الواقعي مع الآخرين التي لا تقوم على أساس الضغوط من أجل التصعيد، بل لتقديم مساعدات محدودة من السلاح، فإنها ستوفر الفرصة الوحيدة لتحقيق نتائج لائقة للسوريين ولجيرانهم ولأمريكا.

رابط المقال: http://goo.gl/I8SuRu

مؤسسة بريطانية : العنف والحرب الإقليمية يعيقان التقدم النفطي في العراق

إعداد: د.حيدر حسين آل طعمة

كشفت مؤسسة بريطانية متخصصة بالخدمات المصرفية والاستثمارية، يوم الخميس (٢٤ تشرين الأول)، عن تعثر القطاع النفطي في العراق بسبب معدلات العنف وتصاعد وتيرة الحرب الإقليمية.

وفيما بينت أن الجانب الأمني المتدهور يحبط آمال الولايات المتحدة في جعل العراق مثالاً اقتصادياً يحتذى به في الشرق الأوسط، أكدت تقليص توقعاتها الاقتصادية لنمو القطاع النفطي العراقي للعام المقبل.

وقالت مؤسسة باركليس بلك البريطانية للخدمات المصرفية والاستثمارية العالمية في تقرير لها عن التوقعات الاقتصادية للقطاع النفطي العراقي خلال العام ٢٠١٤ واطلعت عليه (المدى برس): إن «زيادة معدلات العنف الدموي في العراق وتصاعد وتيرة الحرب الإقليمية في المنطقة تتسبب بعرقلة وتقويض حركة واحدة من أسرع اقتصاديات العالم نموا في المنطقة.

وأضافت المؤسسة البريطانية أن «بعد مرور عشرة أعوام على التغيير في العراق فإن العنف يعمل على تقويض التوقعات المرسومة للناتج المحلي العراقي المرتبط بمعدلات الإنتاج والتصدير النفطي، وقد قلصت المؤسسة البريطانية من توقعاتها لنمو الناتج المحلي الإجمالي في العراق لعام ٢٠١٤ من ١٠,٢ ٪ الى ٩,٣ ٪».

ونقل تقرير المؤسسة عن الخبير الإقتصادي دانييل يرجن نائب رئيس شركة انغليوود الامريكية للأبحاث قوله إن «من المذهل حدوث هذا التغير الكبير في التوقعات المرسومة للاقتصاد العراقي عما كانت عليه قبل أربعة أشهر رجوعاً لشهر حزيران عندما كان الكلام يدور عن البحث عن أسواق جديدة لاستيعاب الإنتاج العراقي المتزايد».

ونقل التقرير أيضاً عن نائب المدير السابق لمكتب استخبارات الشرق الأدنى في وزارة الخارجية الأمريكية وين وايت قوله: إن «ازدياد معدلات العنف في العراق قد أرهبت المستثمرين وألحقت الضرر بالكثير من الأعمال التجارية وثبطت تطلعات الشركات في التنقيبات الاستكشافية الجديدة للموارد النفطية القابعة تحت أرض العراق».

وتشير مؤسسة باركليس بلك في دراستها الى انها «قلصت من توقعاتها للإنتاج النفطي لعام ٢٠١٤ الى ٣,٦ مليون برميل باليوم عن التوقع السابق والبالغ ٣,٩ مليون برميل باليوم».

لوك أويل تتوقع بدء الإنتاج التجاري من غرب القرنة-٢ بداية العام المقبل

إعداد: د.حيدر حسين آل طعمة

توقعت شركة لوك اويل الروسية، الخميس (٣/تشرين الأول)، بدء الإنتاج التجاري من غرب القرنة-٢ بداية العام المقبل، فيما أكدت أنها مهتمة بالمشاركة في حقل كركوك النفطي وتتطلع للاستثمار في هذا الحقل الشمالي.

وقال رئيس العمليات الخارجية في لوك أويل اندري كوزيابيف خلال قمة رويترز للاستثمار في روسيا هذا الأسبوع: إن «الشركة تخطط للوصول إلى مستويات تجارية في إنتاج النفط من حقل غرب القرنة-٢ في العراق في الربع الأول من ٢٠١٤»، متوقعا أن «يجري التصدير بسهولة».

وأضاف كوزيابيف أن «لوك أويل ستبدأ إنتاج أول كميات تجارية من غرب القرنة وستتجاوز ١٢٠ ألف برميل يوميا في الربع الأول من ٢٠١٤»، مؤكدا أن «ذروة إنتاج الحقل ستبلغ ١,٢ مليون برميل يوميا».

وأشار كوزيابيف الى «عدم وجود مخاطر متعلقة بالبنية التحتية في الوقت ألحاضر بعد تأكيدات قوية من شركة نفط الجنوب العراقية بأنهم سيتسلمون كل إنتاجنا من النفط»، لافتاً إلى أن «الشركة ولتقليص المخاطر ستقوم ببناء ثلاثة مستودعات للتخزين بطاقة ٦٦ ألف متر مكعب لكل منها في منطقة الطوبة فضلاً على خط أنابيب بطول ١٠٢ كيلومتر وبطاقة ٧٠٠ ألف برميل يومياً».

ويعد حقل غرب القرنة-٢ ثاني أكبر حقل نفطي غير مستغل في العالم باحتياطيات قابلة للاستخراج بنحو ١٤ مليار برميل وله أهمية بالغة بالنسبة للاقتصاد العراقي. وتسيطر لوك أويل على ٧٥ بالمائة من غرب القرنة-٢ وتبحث عن شريك ليحل محل شتات أويل النرويجية التي قررت الانسحاب من المشروع العام الماضي.

وأعلنت وزارة النفط في ١١ أيلول الماضي توقيع اتفاقا مبدئيا لتطوير حقل كركوك على الرغم من معارضة إقليم كردستان لهذا العقد.